آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم

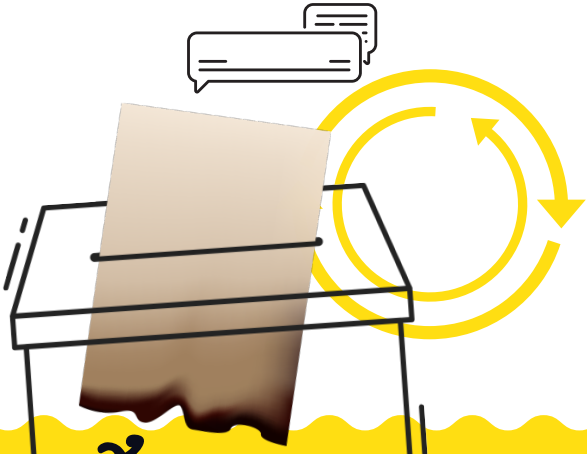

دَعوَةٌ ساخِرَةٌ!؟

01 هناك دعـوةٌ من الداخل

02 ودعـوةٌ مِـن الخارج

بالمشاركة فـي ما يُزمع من انتخاباتٍ نيابية ترشُّحًا وانتخابًا.

01

وحتى تكون دعوة السلطة الحاكمة صادقة
بعيدة عن الغرض الإعلامي والسياسي الماكر

عليها أن تعطي لهذه الانتخابات ما يجعلها قادرة على إعطاء فرصة حقيقية للشعب أن يُعبِّر عن رأيه واختياره الحقيقي للنواب الذين يرضاهم ويرى كفاءتهم وإخلاصهم وأنهم يمثلون في إرادتهم إرادته، وفي كلمتهم كلمته، وهذا ما يتطلب

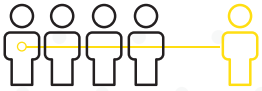

التوزيع العادل بحق للدوائر الانتخابية إذا اختير تعدد الدوائر، والتكافؤ والتعادل بين الأصوات الانتخابية للمواطنين لا أن يساوي صوت واحد خمسة وأكثر من خمسة وحتى عشرة أصوات.

وحتى تصدق هذه الدعوة لابد من صلاحيات رقابية وتشريعيَّة كاملة للمجلس النيابي من غير مجلس شورى مشارك في التشريع أو الرقابة.

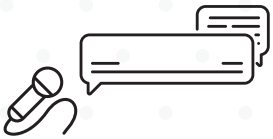

ولابد من حكومة نابعة من إرادة الشعب وخاضعة للاستجواب وطرح الثقة من نوّاب الشعب بكامل أعضائها ورئاستها.

وأين صدق هذه الدعوة من غير أن

تنفتح المؤسسة الأمنية ومؤسسة الجيش على كلِّ الكفاءات من أبناء الوطن من غير تفريق بين طائفة وأخرى

ومن دون أن يكون للمجلس النيابي رأي مؤثر في مؤسسة القضاء ورجالاتها؟!

وعلى السلطة بأن تبرهن على صدق دعوتها للمشاركة بتخلية السجون من نزّالها السياسيين ورموز المعارضة

والتخلّي والتوقف عن كل الأعمال الاستفزازيةٍ والأحكام الجائرة والمحاكمات الشكلية تهيئةً للأجواء الصالحة لانتخابات ناجحة.

02

وعلى الذين يدعون من الخارج
للمشاركة في هذه الانتخابات

وهم قادرون على الضغط على السلطة، أن يمارسوا ضغطًا حقيقيًّا كافيًا عليها من أجل تحقيق مقوِّمات الانتخاب الحقيقي الذي يجعل الشعب مقتنعًا به وبنتائجه ويمُثِّل مقاربة حقيقية للحل، ويوجد الأجواء المناسبة المهيئة له.

 # إن يكن هذا وإلا فالدعوتان لاصدق فيهما وإنما يمُثّلان

- التفافًا سيّئًا ومكشوفا، وإعلامًا يستهدف إدانة المعارضة بعدم المشاركة.
- والمعارضة لا يمكن أن تُخدع بمثل هذه الأمور، ولا تبني مواقفها على مثل هذه الخزعبلات.

المعارضة لا تعاند، ولا تكابر

ولا تضع العراقيل أمام الحل

وَلكِن

ولا تستهدف إبقاء الأزمة ليوم واحد

تبحث عن الحل وتتعجّله لصالح الوطن

ولكن

لا ترى حلًّا لأيّ طرحٍ فيه

- تضييع لحق الشعب
- استمرار لتهميشه وحرمانه
- تمييز بين أبنائه على غير مقياس النزاهة والكفاءة

ولا تستبيح المعارضة خيانة الشعب
ولا التضحيات السخية الغالية

التي قدمها من أجل التغيير

والخروج من الوضع الظالم إلى عالم جديد من العدل والإنصاف والمساواة واحترام المواطن, والتمتّع بالكرامة

واعتبار الشعب نفسه هو صاحب الحقّ الأولُ وهو الأساس في مسألة الحكم.

الشعب والمعارضة
الممثِّلة له حقًّا

لا يسمحان باستغفالهما ولا بأن يُجامِلا على حساب الحقّ الثابت والذي لا صلاح لأوضاع الوطن مع تضييعه.

وهما غير مستعدَّين لأن يوافقا على دخول مجلس نيابي يعرفان تمامًا أنهما سيخرجان منه لعدم جدواه ولهزليّته، ولأنه مجلس السلطة لا مجلس للشعب.

يريدان مجلسًا فيه حل، فيه خروج من الأزمة مجلسًا يستحقّ المشاركة، وتستمر فيه المشاركة.

إنَّ سُلطةً تقول..

لـي الأمـر
وعليكم التـنـفيذ

لي دور السيد
ولكم دور العبيد

لـي الحُـكـم
وليس لكم فيه رأي

لـي الثـروة
ولكـم الفـتات

لي أن أميّز بينكم كيفما أريد
من غير محاسبة ولا اعتراض

لي أن أتحكم
في أمر دينكم ومذاهبكم

لـي أن أتدخل
فـي شـعائركم

لي أن أحرم أبناءكم من
تعلّم مذهبكم ولا اعتراض لكم

لي أن أتبنى تركيبة مجلس نيابي يحكم دوره
التشريعيّ مجلسٌ معيّنٌ من اختياري وتعييني
وأضمن من خلاله أن تنتهي تشريعاته إلى ما
يوافق سياستي وينقض مصلحتكم

إن سلطة تقول كل ذلك دعوتها للمعارضة للمشاركة
دعوة ساخرة هازئة لا يمكن أن يُستجاب لها.

ولـكـنّـه لابـــدأن
يـنـتـهـي الطـريق إلـى
إحقاق الحق وإبطال الباطل

آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم
خطبة الجمعة ٤ يوليو ٢٠١٤م